والشارح حذفه فليتامل انتهى واقول انما حذفه الشارح لظهوره معنى بعد الصوت
بعد ذهابه وليس هذا مما يحتاج لتامل قوله بعض الروح قال الدنوشري
قال الشيخ زكريا في حاشية شرح ابن المص واختلف في الروح من تكلم بها فقال
جمهور المتكلمين انها جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر
وقال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا وقال
الفلاسفة وكثير من الصوفية انها جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق
بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه انتهى بحروفه واقول
ليت شعري اي داع الى نقل مثل هذا في هذا المقام وفي هذا الفن الذي مبناه
على متعارف العرف قوله مستقبل قال الدنوشري مضاف اليه ومصدر قبله
مضاف لو والتقدير سبك مصدر من فعل مستقبل منه وينظر هل يصح ان يكون اه
مستقبل صفة لمصدر والظاهر الصحة قوله بمحضين الخ قال الدنوشري اي برفع
الفعل حينئذ وكان الاولى ان يقول بكونهما محضين مثلا او بتمحضهما ومثل ابن مالك
في شرح الكافية للنفي غير المحض باربعة امثلة وتبعه عليها ولده وهي ما انت الا تاتينا
فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه وقوله وما قام منا
قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي الاخيرين نظر فان النفي اذا انتقض
بالا بعد الفاء جاز النصب نص عليه س وانشد عليه فينطق الا بالتي هي اعرف
قاله ابن الانباسي في شرح الالفية واحترز بكون الطلب محضا عن المسند نحو
سقيا ورعيا وعن لفظ الخبر نحو رحم الله زيدا وغفر الله له وعن نحو قوله تعالى
كن فيكون لان الطلب انما يكون من متكلم لمخاطبه وهو مفقود ثم في الاول فالمراد
بالتكوين الايجاد قاله ابن الانباسي واحترز بقولهم فالجواب عما اذا كانت لمجرد
العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى نفي الفعلين وعما اذا كان ما بعدها مستانفا
وانما ينصب اذا قصد بها معنى الجزاء والسببية قوله فتنبه بهذا ان الاستفهام
التقريري الخ قال الدنوشري وقع للزمخشري انه قال في قوله تعالى اعجزت

ان

١٥٦

ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي انما انتصاب اواري بان في جواب
الاستفهام قال في المغني وهو فاسد لان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا
تتسبب عن العجز قال الدماميني اقول قال التفتازاني يحتمل ان يكون الاستفهام
فيه للانكار الابطالي فيفيد النفي وهو سبب اي ان لم اعجز واريت وقيل هو من قبيل
اتعصي ربك فيعفو عنك بالنصب لينسحب الانكار التوبيخي على الامرين ويشعر
بانه في العصيان وتوقع العفو مرتكب خلاف العقل حيث يجعل سبب العقوبة
سبب العفو ويكون التوبيخ على هذا الجمل نكدا هنا نزل نفسه منزلة من جعل
العجز سببا للمواراة دلالة على التعكيس المؤكد للعجز والقصور عما يهتدي اليه
غراب قوله فلا زال للنفي قال الدنوشري لو قال فلا تزال الخ لكان احسن
قوله ولو قوي الخ قال الدنوشري اي ويكون حينئذ المعنى على الوجه الرابع المار في
كلامه قوله فلا تعتذرون قال الدنوشري يرده قول ابن الانباسي ان الفعل
في الاية مبني على اضمار مبتدا او التقدير فهم يعتذرون ووجه الرد انه ليس المعنى
على الاثبات ثم رايت الشيخ زكريا قال في حاشية قوله قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اي فهم يعتذرون قال البيضاوي عطف يعتذرون على يؤذن ليدل على نفي الاذن
والاعتذار عقيبه مطلقا ولو جعله جوابا لدل على ان عدم اعتذارهم لعدم الاذن
واوهم ذلك ان لهم عذرا لكن لم يؤذن لهم فيه ومن ثم مثل به ابن هشام للعاطفة
وقصد الرد على الشارح في جعله مثالا للاستيناف لانه يقتضي ثبوت الاعتذار مع انتفا
الاذن كما في قولك ما تؤذينا فنهينك بالرفع قوله لينون كذا في كثير من النسخ باثبات
النون والصواب حذفها كما في بعض النسخ لان الفعل منصوب بان مضمرة بعد لام
التعليل قوله والمتعلق الخ قال الدنوشري وعبارة العيني والمتعلق
الارض لا تنبت شيا تنبيه الحق الكوفيون بالواو ثم في قوله صلى الله
عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه وجوز ابن مالك فيه
الرفع والنصب ورد بانه يصير المعنى النهي عن الجمع بين البول والاغتسال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)